

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يُعدّ تعلّم الخط في المدارس الداخلية الإسلامية (بيسانتين) جزءًا هامًا من تعليم الفنون الإسلامية، إذ لا يقتصر على التركيز على المهارة الجمالية لكتابة الحروف العربية فحسب، بل يُعزز أيضًا القيم الدينية من خلال تقدير معاني الكلمات المكتوبة (Fadira et al., 2024). بشكل عام، أدرجت العديد من المدارس الداخلية الإسلامية في إندونيسيا الخط كجزء من مناهجها الدراسية أو أنشطتها اللامنهجية، إلا أن تطبيقه لا يزال يواجه تحديات مختلفة، مثل محدودية أساليب التدريس، وقلة المرافق الداعمة، ونقص المناهج المتنوعة التي تناسب قدرات الطلاب. ويؤدي هذا الوضع إلى مواجهة بعض الطلاب صعوبات في إتقان تقنيات الخط

الأساسية، مثل نسب الحروف، وترتيبها التكويني، ودقة ضرباتها (Muyasaroh, 2024) تشير هذه الحقائق العامة إلى الحاجة إلى دراسة أكثر تعمقًا لكيفية تطبيق أساليب تعلم الخط، والعوامل المؤثرة عليها، والجهود التي يمكن بذلها لتحسين جودة التعلم في المدارس الداخلية الإسلامية.

نظرًا، يُمكن اعتبار تعلم الخط مزيجًا من الجوانب الجمالية، والمهارات الحركية الدقيقة، وترسيخ القيم الدينية. ووفقًا للدراسات، يُعتبر فن الخط العربي (الخط) تعبيرًا جماليًا مقدسًا لارتباطه بالقرآن الكريم والقيم الإسلامية (Atika & Ginting, 2024). في المجال التعليمي، يجب أن يكون أسلوب التعلم قادرًا على تسهيل مهارات الكتابة الفنية، وفهم السياق (معنى ودلالة الآيات أو العبارات)، والتقدير الروحي. لا يقتصر أسلوب تعلم الخط على تعليم الطلاب "الكتابة الجميلة"، بل يشمل أيضًا تنمية الأبعاد

الدينية والجمالية والمعرفية بشكل متكامل. ويحتل التعليم في المدارس الداخلية الإسلامية (بيسانترين) مكانة استراتيجية في

غرس القيم والمهارات الدينية (Hasani et al., 2025).

من الناحية الدينية، لتعليم وتعلم المعرفة والكتابة أساس متين. ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي تُستشهد بها بكثرة: "اقرنوا المعرفة بالكتابة". يُذكرنا هذا الحديث بأن عملية الكتابة جزء من تدوين المعرفة واستيعابها (Hidayat et al., 2024). في تعليم الخط في المدارس الداخلية الإسلامية، يُمكن تفسير كتابة الحروف العربية بشكل جميل وصحيح على أنها جزء من عبادة طلب المعرفة الدينية وتجربتها، وجماليات الكتابة. ستجعل أساليب التعلم الجيدة أنشطة الخط وسيلةً لتنمية الشخصية وتعزيز الهوية الإسلامية لدى

الطلاب (Muiz, 2024)

تعتمد معظم الأنشطة اللامنهجية لتعليم الخط في المدارس حالياً على أسلوب التقليد. يُعدّ أسلوب التقليد منهجاً تعليمياً استخدمه الخطاطون قديماً لتعلم فن الخط، ويُعرف أيضاً بالأسلوب الكلاسيكي (fauziah, 2022). عند تطبيق هذا الأسلوب، تتم عملية تعليم الخط بشكل منهجي، بدءاً من إتقان كتابة كل حرف من حروف الهجاء على حدة وبدقة. يلعب المعلم دوراً فاعلاً في توجيه الطلاب لفهم بنية وخصائص كل حرف، بدءاً من الألف وحتى الحرف الأخير، بالرجوع إلى دليل مُعدّ مسبقاً كمرجع أساسي. يتم التعلم تدريجياً وبشكل مستمر، دون قيود زمنية صارمة، بل يُراعى فيه تطور وجودة كتابة الطلاب. تكمن الميزة الرئيسية لهذه الطريقة الكلاسيكية في تركيزها العميق على تفاصيل كل حرف. لا يقتصر الأمر على فهم الطلاب لأشكال الحروف الأساسية فحسب، بل يتقنون أيضاً

تقنيات الكتابة الدقيقة. ونتيجة لذلك، يُعتبر الطلاب متمكنين من نوع معين من الخطوط بعد إتمام تعلمه. مع ذلك، تكمن نقطة ضعف هذه الطريقة في أن عملية التعلم تتطلب وقتًا طويلاً لإتقان نوع واحد من الخطوط قبل الانتقال إلى نوع آخر (Yasir, 2022).

عمومًا، يستغرق الأمر من سنتين إلى أربع سنوات لإتمام الدرس الأول في نوع واحد من الخطوط (Nisa' 2018). في هذا السياق، هناك سبعة أنواع شائعة من الخطوط التي يجب على الخطاطين إتقانها، وهي: الرقعة، والنسخ، والديواني الجالي، والديواني، والتسولست، والكوفي، والفارسي (Sadewa, Syafei, and Efrizal (2018). من المفهوم أن مخاطر تطبيق أنشطة الخط اللامنهجية بهذه الطريقة في المدارس غير المتخصصة في الخط تكمن في سرعة شعور الطلاب بالملل وتزايد كسلهم عن تعلم الخط، مما يؤدي إلى عدم تحقيق أهداف هذا النشاط. هذا هو أساس مخاوف معلمي

الخط اللامنهجي في مدرسة الأم الإسلامية الداخلية في شمال بنجكولو. يخشى المعلمون من أن يشعر الطلاب بالملل ويفقدوا حماسهم بسبب طول مدة التعلم، وعدم توفر الوقت الكافي لتعلم أنواع الخط المختلفة على النحو الأمثل.

طريقة حميدي التقليدية هي طريقة كلاسيكية لتعليم الخط العربي، قام الشيخ بلعيد حميدي، أحد أبرز شيوخ الخط المغربي، بتعديل خطواتها لاحقًا. ويتمثل التعديل في تقليص ساعات التدريب بهدف اختصار مدة التعلم. وبفضل هذا الابتكار، عُرف الشيخ حميدي لاحقًا بمؤسس منهج حميدي، وسميت طريقته بالتقليدية الحميدية (Yasir, 2022) وقد جُمعت طريقة حميدي

التقليدية في الأنشطة اللامنهجية لتعليم الخط العربي في مدرسة الأم الإسلامية الداخلية في شمال بنجكولو مع أسلوب التدريب الموجه. يُعدّ أسلوب التدريب الموجه استراتيجية تعليمية فعّالة لغرس

عادات معينة، والحفاظ على سلوك إيجابي، وتنمية المهارات والقدرات من خلال تقديم دعم متواصل ومنظم للأفراد في التغلب على مختلف صعوبات التعلم (Sianturi, 2019). يتمثل دور المعلم في هذه المرحلة في المتابعة وتقديم التوجيه للطلاب الذين قد يحتاجون إلى مساعدة أو لم يتقنوا المهارات تمامًا بعد (Suyono, 2023). يهدف الجمع بين هاتين الطريقتين إلى تحقيق أقصى استفادة تعليمية للطلاب في وقت أقصر، والحد من شعورهم بالملل. علاوة على ذلك، يُمكن هذا الجمع الطلاب من فهم أنواع مختلفة من الخطوط في فترة وجيزة نسبيًا، مما يُهيئهم للمشاركة في مسابقات الخط العربي. لذا، يُتوقع أن يكون هذا النشاط اللامنهجي مصدرًا للإنجاز يُعزز مكانة المؤسسة التعليمية.

أثبت تطبيق كلا المنهجين في برنامج الخط اللامنهجي بمدرسة الأم الإسلامية الداخلية في شمال بنجكولو أثره الإيجابي على

المدرسة. فبالإضافة إلى تحسين مهارات الكتابة اللازمة للطلاب لتعلم اللغة العربية والقرآن والحديث وغيرها، يُعدّ علم الخط مفيدًا للغاية في مسابقات الخط. ومن بين إنجازات طلاب مدرسة الأم الإسلامية الداخلية في شمال بنجكولو في جميع المسابقات، حصول أسد الأبرور على المركز الثاني في فرع الخط الزخرفي للمصحف على المستوى الوطني، وحصول أجي هدايت على المركز الأول في مسابقة الخط الزخرفي بين المحافظات، وحصول سيتياوان على المركز الأول في فرع النسخ على مستوى المحافظة، وغيرها الكثير من الإنجازات التي حققتها مدرسة الأم الإسلامية الداخلية في شمال بنجكولو. وتعكس هذه النجاحات والإنجازات فعالية المنهجين المطبقين في برنامج الخط اللامنهجي. يعكس هذا النهج التزام مدرسة أم بنجكولو أوتارا بتحسين تعلم الخط العربي

وفقًا لاحتياجات الطلاب والمؤسسات، وذلك لدعم تحقيق الإنجازات المثلى.

تهدف هذه الدراسة إلى وصف التطبيق التقني لمنهج التقليد الحميدي والتدريب الموجه في أنشطة الخط اللامنهجية في مدرسة الأم الإسلامية الداخلية بشمال بنجكولو. ويركز البحث على التطبيق التقني لمنهج التقليد الحميدي والتدريب الموجه في أنشطة الخط اللامنهجية في مدرسة الأم الإسلامية الداخلية بشمال بنجكولو، بالإضافة إلى العوامل الداعمة والمعيقة لتطبيق هذا المنهج والتدريب الموجه في المدرسة نفسها. ومن خلال فهم هذه المشكلات، يُؤمل أن تُسهم هذه الدراسة في توسيع نطاق فهم منهج التقليد الحميدي والتدريب الموجه وتحسينه. كما يُتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعًا للقراء المهتمين بإجراء المزيد من البحوث في هذا المجال.

ب. أسئلة البحث

بناءً على الخلفية وتحديد المشكلة، تتلخص أسئلة البحث فيما

يلي:

١. كيف تطبيق الطريقة التقليدية في تعليم فن الخط العربي

لطلاب الصف السابع في معهد الام الإسلامي

بنجكولوالشمالية؟

٢. ما العوامل الداعمة والمعوقات التي تؤثر على فعالية تطبيق

الطريقة التقليدية في تعليم الخط العربي لطلاب الصف السابع

في معهد الام الإسلامي بنجكولوالشمالية؟

ج. أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة، تتضمن أهداف البحث ما يلي:

١. لمعرفة تطبيق الطريقة التقليدية في تعليم فن الخط العربي لطلاب

الصف السابع في معهد الأم الإسلامي بنجكولوالشمالية.

٢. معرفة العوامل الداعمة والمعوقات التي تؤثر على فعالية في تطبيق

الطريقة التقليدية في تعليم الخط العربي لطلاب الصف السابع

في معهد الأم الاسلامي بنجكولوالشمالية .

د. فوائد البحث

الفوائد المتوقعة من هذا البحث هي كما يلي:

١. الفوائد النظرية

من المتوقع أن يُسهم هذا البحث في تطوير العلوم التربوية، وخاصةً في مجال تعلم الخط في المدارس الداخلية الإسلامية (بيسانترين). ويمكن لنتائج البحث أن تُثري الدراسات النظرية حول أساليب التعلم الفعالة لدمج الجوانب الجمالية والنفسية الحركية والدينية في تعلم الخط. علاوة على ذلك، يُمكن أن يُشكل هذا البحث مرجعًا أكاديميًا للباحثين المستقبليين في

دراسة نماذج تعلم الفنون الإسلامية التي تتناسب مع خصائص

المدارس الداخلية الإسلامية.

٢. الاستخدامات العملية

أ. لمعلمي الخط

يوفر معلومات وتوصيات حول أساليب تعلم أكثر
فعالية، واستراتيجيات لأساليب متنوعة، وخطوات للتغلب
على العقبات التقنية وغير التقنية في عملية تعليم وتعلم
الخط.

ب. لمديري/قادة المدارس الداخلية الإسلامية

يُشكل هذا الدليل أساسًا لاتخاذ القرارات المتعلقة

بتوفير المرافق، والجدولة، وغيرها من السياسات الداعمة، بما

يجعل تعلم الخط أكثر فعالية وتنظيمًا.

ج. لطلاب الصف السابع

يساعد على تحسين مهارات كتابة الخط بشكل
صحيح وجميل، ويعزز فهم المعنى الديني للنصوص المدروسة،
مما يجعل عملية التعلم أكثر جدوى وتحفيزًا.

د. للباحثين المستقبليين

يُشكل هذا الدليل مرجعًا عمليًا لإجراء المزيد من
البحوث المتعلقة بأساليب تعلم الخط، أو تعلم الفن
الإسلامي، أو الدراسات التربوية في المدارس الداخلية
الإسلامية.

